بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس السادس والثلاثون

أنه تعالى يفعل لغرض

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ذهبت الأشاعرة الى أنّه تعالى لا يفعل لغرض، وإلّا لكان ناقصا مستكملا بذلك الغرض، وقالت المعتزلة أنّ أفعال الله معلّلة بالأغراض، وإلّا لكان عابثا، تعالى الله عنه، وهو مذهب اصحابنا الامامية. وهو الحقّ لوجهين: نقلي وعقلي

اما النّقلي فدلالة القرآن عليه ظاهرة كقوله تعالى: (أفحسبتم أنّما خلقناكم عبثاً وأنّكم إلينا لا ترجعون)، (وما خلقت الجنّ والْإنس إلّا ليعبدون)، (وما خلقنا السّماء والْأرْض وما بينهما باطلاً ذلك ظنّ الّذين كفروا).

وأمّا العقلي فهو انه لولا ذلك لزم أن يكون عابثا، واللّازم باطل، فالملزوم مثله. أمّا بيان اللّزوم فظاهر، وأمّا بطلان اللّازم، فلان العبث قبيح، والقبيح لا يتعاطاه الحكيم. وأمّا قولهم: لو كان فاعلا لغرض لكان مستكملا بذلك فإنّما يلزم الاستكمال ان لو كان الغرض عائدا إليه. لكنّه ليس كذلك بل هل هو عائد إمّا إلى منفعة العبد أو لاقتضاء نظام الوجود، وذلك لا يلزم منه الاستكمال.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)